# أخبار نوفمبر ٢٠١٢

## ١ – عيد الشكر (٢٢ نوفمبر):

فى يوم الخميس ٢٢ نوفمبر ٢٠١٢ تحتفل أمريكا بعيد الشكر، وهو تقليد جميل ليته يعمم فى كل بلاد الدنيا وفى بلدنا الأصلى مصر. ونحن مدينون للرب بالشكر والحمد مع كل شروق شمس بل مع كل شهيق وزفير فهو مستحق وعادل. ليتنا نحفظ فى هذه المناسبة مزمور ١٠٣ . وتحتفل به كنيسة ماريوحنا بكوفينا بقداس من٨ – ١٠ صباحاً يعقبه أفطار وكلمات وترانيم ومسابقات عن الشكر بإجتماع مشترك مع نادى المسنين.

## ٢ – صوم الميلاد المجيد (الأحد ٢٥ نوفمبر):

يبدأ صوم الميلاد المجيد من الأحد ٢٥ نوفمبر ٢٠١٢ لغاية عيد الميلاد فى ٧ يناير ٢٠١٣. ليعطينا الرب صوماً مقبولاً مقروناً بالتوبة والصلاة والدموع من أجل إنقاذ مصر من مؤامرات الأعداء الخفيين و الظاهرين وليبطل مشورة اخيتوفل.

## ٣ – العيد الرابع لرسامة القس دانيال حبيب:

احتفلت كنيسة ماريوحنا فى الأحد ٢٨ اكتوبر الماضى بالعيد الرابع لرسامته القس دانيال حبيب. وكهنة الكنيسة ولجنتها وشعبها يهنئونه ويرجون له حياة طويلة مباركة وخدمة ناجحة مثمرة.

## ٤ – اجتماع اسرة ذهبى الفم ودرس الكتاب

يواصل أبونا دانيال الخدمة مع الأجانب المنضمين حديثاً الى الكنيسة كل يوم ثلاثاء من ٧:٣٠ – ٩ مساء (سفر التكوين) وكل أحد من ١٢:٣٠ الى ١:٣٠ م

## ٥ – عيد الرسامة ٢٣ للقس أغسطينوس

فى ١٤ نوفمبر أيضاً من ١٩٨٩ قام قداسة البابا شنوده برسامة القس أغسطينوس حنا كاهناً وبذلك يكون قد استكمل ٢٣ سنة فى خدمة كنيسة ماريوحنا بكوفيناً وفى مجلة ماريوحنا وهو يطلب الصلاة لأجله.

## ٦ – مثلث الرحمات البابا شنوده

+ فى يوم ١٤ نوفمبر من كل سنة خلال الأربعين سنة الماضية إعتدنا أن نحتفل بعيد جلوس أبينا الحبيب قداسة البابا شنوده على كرسى مارمرقس البشير الإنجيلى.

كان يوماً مجيداً مثل أيام الخلق حيث خلق الله بيده نهضة جبارة فى داخل مصر وحول العالم

+ احتفل نيافة الأنبا ديفيد والمقر البابوى بسيدر جروف بنيوجيرسى بإجابة الجهات الرسمية طلبهم بإطلاق أسم البابا شنوده على أحد الشوارع الرئيسية هناك.

## ٧ – نيافة الأنبا سرابيون

+ فى يوم ١٤ نوفمبر أيضاً من سنة ١٩٩٥ تم تعيين مثلث الطوبى البابا شنوده لنيافة الأنبا سرابيون أُسقفاً للوس انجلوس وجنوب كاليفورنيا وهاواى.

وبذلك يكون نيافته قد استكمل ١٧ سنة فى هذه المسئولية. وكنيسة ماريوحنا بكوفينا تهنئ نيافته وتدعو له بالخير والصحة والسلامة والرعاية الساهرة سنين عديدة مجيدة.

+ شارك نيافته فى اجتماعات لجنة ترشيحات البطريرك عن طريق إسكايب. كما شارك في قداس القرعه في ٤ نوفمبر.

## ٨ – اختيار البابا الـ ١١٨

كانت المجلة بالمطبعة عندما نشرنا خبر المرحلة الأُولى وهى اختيار لجنة

الترشيحات فى ١٣ اكتوبر ٢٠١٢ لخمسة أشخاص ... ثم رأينا تأخير صدور العدد الى يوم ٢٩ اكتوبر لنشر نتيجة المرحلة الثانية حيث أسفرت الانتخابات عن فوز الثلاثة أصحاب أعلى الأصوات وهم بالترتيب (١) نيافة الأنبا رافائيل (٢) نيافة الأنبا تاوضروس (٣) الراهب القمص رافائيل آفا مينا.

ثم رأينا تأخير طبع المجلة مرة أخرى الى يوم ٤ نوفمبر حتى تعلن القرعة الهيكلية ان للبابا الـ ١١٨ هو نيافة الأنبا تاوضروس.

(أنظر ص ٢٠).

St. john AR NOV2012 11/5/12 3:48 PM Page 4

# السلام

## عظة لقداسة البابا شنوده

بتاريخ ١٦ فبراير ٢٠١١

### معنى السلام:

**النقطة الأولى:** السلام موضوع مهم، ولازم لكل بلد من البلاد، سواء السلام من الخارج أو السلام من الداخل. **والبلدة التي ليس فيها سلام تتحول إلى الفوضى وإلى عدم الاستقرار. وبدون السلام تنشأ الحروب وينشأ الخراب.**

**النقطة الثانية:** هي أن السلام، هو في الأصل عمل اللهً، فنحن نُسمي الله "ملك السلام" و"إله السلام" و"مصدر السلام". والسلام هو من ثمار الروح القدس، فنقول: "أَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلاَمٌ" (غلاطية ٥: ٢٢). وأيضًا قيل في الكتاب أن ثمر البر يزرع في السلام.

**والسلام هو التحية التي نقابل بها بعضنا البعض** في كل مرة نتقابل فيها. سواء نسلم باليد أو بعبارة السلام. وأيضًا السلام يكون في مقدمة رسائلنا والآباء الرسل كانوا يبدءون رسائلهم بكلمة نعمة لكم وسلام.

**والسلام مشهور جدًا في صلوات القداس الإلهي حيث يقول الأب الكاهن أكثر من مرة 'إيريني باسيْ' أي السلام لجميعكم.** وهو أول أوشية من الأواشي الموجودة عندنا في الكنيسة "أوشية السلامة" نطلب فيها السلام للرؤساء والسلام حتى لنهر النيل وللعشب ولكل شيء.

**والسلام هو الذي عاشت به الخليقة الأولى** فآدم كان يعيش في سلام وسط الوحوش. وكان يسميها بأسمائها وعاش بنفس الوضع أبونا نوح في الفلك حيث كان معه كل أنواع الوحوش وكان يعيش معها في سلام.

**والسلام هو وصية قالها لنا رب المجد: 'أَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَقُولُوا أَوَّلًا: سَلاَمٌ لِهذَا الْبَيْتِ** (إنجيل لوقا ١٠: ٥). وعندما كنت أزور أي بيت من بيوت أولادي الذين في المهجر، بمجرد أن أخطو عتبة الباب أقول: قال الرب: "أي بيت دخلتموه فقولوا سلام لأهل هذا البيت".

والسلام معروف فيما بيننا في كل تحياتنا. إن جاء أحد من السفر نقول له "حمدالله على السلامة" وإن سافر نقول له: "مع السلامة". وفي الأناشيد، نقول "لك يا مصر السلامة وسلام لبلادي" وأي اجتماع رسمي يبدأ بالسلام.

### أنواع السلام:

وهذا السلام له على الأقل ثلاثة أنواع: سلام مع الله، سلام مع الناس، سلام داخل النفس في الفكر والقلب.

### سلام مع الله:

الإنسان الذي يعيش في البر له سلام مع الله. أما إذا دخل في الخطيئة فهو يفقد سلامه مع الله. كما قال الكتاب "لاَ سَلاَمَ، قَالَ الرَّبُّ لِلأَشْرَارِ" (سفر إشعياء ٤٨: ٢٢). بل في موضع آخر في الكتاب يقول إن الخطيئة عداوة مع الله، لأن الذي يخطئ يبعد عن الله، ويتحدى مشيئة الله.

**ولذلك إن كانت الخطيئة خصومة مع الله، يحتاج الأمر إلى صلح مع الله.** بالتوبة. وبولس الرسول يقول "أَعْطَانَا خِدْمَةَ الْمُصَالَحَةِ.. نَطْلُبُ عَنِ الْمَسِيحِ: تَصَالَحُوا مَعَ اللهِ" (٢ كورنثوس ٥: ١٨، ٢٠). والله مستعد حيث يقول: "ارجعوا إلي أرجع إليكم" (زكريا ١: ٣). هذا هو السلام مع الله. وفي نفس الوقت الله هو مصدر السلام حيث يقول: "سَلاَمًا أَتْرُكُ لَكُمْ. سَلاَمِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. لاَ تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ وَلاَ تَرْهَبْ" (يوحنا ١٤: ٢٧)، والسلام مع الله قيل عنه في رسالة فيلبي: "سلام يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم وأفكاركم (فيلبي ٤: ٧).

السلام الصادر من الله يحفظ الإنسان، من الشيطان، ويحفظه من الأشرار ومن المقاومين، فنسمع بقصة أليشع أن الأعداء هجموا على

المدينة فاضطرب جيحزي تلميذ أليشع، فقال له أليشع: **"لاَ تَخَفْ، لأَنَّ الَّذِينَ مَعَنَا أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ مَعَهُمْ"** (٢الملوك ٦: ١٦) وقال: "افتح يا رب عيني الغلام ليرى أن الذين معنا أكثر من الذين علينا".

وقد أعطى الله مواعيد كثيرة أكثرها في مزمور ١٢١ حيث يقول: "الرب يحفظك من كل سوء، الرب يحفظ نفسك، الرب يحفظ دخولك وخروجك من الآن وإلى الأبد" في هذا السلام نذكر وعود الله الكثيرة التي بها نأخذ سلامًا حيث يقول: "هَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ" (إنجيل متى ٢٨: ٢٠). ويقول أيضًا: " وَأَمَّا أَنْتُمْ فَحَتَّى شُعُورُ رُؤُوسِكُمْ جَمِيعُهَا مُحْصَاةٌ" (إنجيل متى ١٠: ٢٩، ٣٠)، ويقول: "أَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا" (إنجيل متى ١٦: ١٨). نتمتع بوعود الرب، يعطينا سلامًا في قلوبنا باستمرار. ولذلك إن قرأنا كثيرًا من المزامير نشعر بأن الله يحفظ ويعين.

## السلام مع الناس

**يقول الرسول "إِنْ كَانَ مُمْكِنًا فَحَسَبَ طَاقَتِكُمْ سَالِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ"** (رومية ١٢: ١٨)، وقد قال "على قدر طاقتكم " لأن أحيانًا نحن نسالم الناس وهم لا يسالموننا. فالمحبة لا تأتي من جانب واحد لا بد أن تكون محبة متبادلة. وحتى لو وجد خلاف لا يصح إطلاقًا أن يكون الخلاف منا نحن.

**وهناك قاعدة أريد أن أقولها لكم "الذي لا تستطيع مصادقته لا تجعله عدوًا لك أو لا تتخذه لك عدوًا"** بل اجعل العلاقة طبيعية. أيضًا إذا حدث خلاف بينك وبين الناس، ابحث عن المصالحة بقدر ما تستطيع والكتاب يقول: "فَإِنْ قَدَّمْتَ قُرْبَانَكَ إِلَى الْمَذْبَحِ، وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ لأَخِيكَ شَيْئًا عَلَيْكَ، فَاتْرُكْ هُنَاكَ قُرْبَانَكَ قُدَّامَ الْمَذْبَحِ، وَاذْهَبْ أَوَّلاً **اصْطَلِحْ مَعَ أَخِيكَ، وَحِينَئِذٍ تَعَالَ وَقَدِّمْ قُرْبَانَكَ** (متى ٥: ٢٣).

**لذلك لكي يحصل الشخص على السلام لابد أن يكون واسع الصدر، تعني ألا يكون حساس لكل خطأ يفعله الناس.** ولا يكون حساس لدرجة أن يشعر بالإهانة أو التعب لأي شيء. "مررها بدل ما تمررك" ونصيحتي لكم في السلام مع الناس، أن لا تطلبوا مثاليات من الناس تتعاملون معها. أي لا تطلب أن كل الذين تتعامل معهم يكونوا مثاليين، فبعض الناس لهم أخطاء ومتاعب.

**لا تطلب مثاليات من الناس بل اقبلهم كما هم.**

ومعنى تقبلهم كما هم، أي اقبلهم كما تقبل الطبيعة، فمثلًا شهر أمشير معروف أنه شهر الرياح والعواصف، ونحن نقبله كما هو، ولا نقول له "اتصلح يا أمشير لكي اتصلح معاك" بل تقبله كما هو. هناك بلاد درجة الحرارة بها تحت الصفر قد تصل إلى ١٦ تحت الصفر، وأهلها يقبلونها على ذلك. فهل يطلبون من درجة حرارة الجو أن تتغير؟!

والأمطار تهبط ولا تستطيع أن توقفها حتى تسير أنت. بل تضطر للتأقلم معها والرب يساعدك. فلا تطلب المثاليات بل اقبل الناس كما هم. وان أخطأوا إليك يقول الكتاب: "لاَ تَنْتَقِمُوا لأَنْفُسِكُمْ أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ" (رومية ١٢: ١٩). بل عليك أن تحتمل وتغفر والذي يحتمل هو الأقوى. الكتاب المقدس لا يقول فقط "لا تنتقموا لأنفسكم أيها الأحباء" بل يقول "إِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَأَطْعِمْهُ خُبْزًا، وَإِنْ عَطِشَ فَاسْقِهِ مَاءً" (الأمثال ٢٥: ٢١)، ويقول: "لاَ يَغْلِبَنَّكَ الشَّرُّ بَلِ اغْلِبِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ" (رومية ١٢: ٢١)، بهذا الشكل تستطيع أن تسالم الناس.

ونصيحة أخرى، لا تشك باستمرار في نوايا الناس وتعتقد أنهم ضدك. هذا الشك يتعبك. فلا تشك في نوايا الناس، وأيضًا تستطيع أن تسالم الناس بالوداعة والاتضاع.

## السلام داخل النفس

السلام داخل النفس يعني أن يكون في داخلك سلام، سلام في القلب، سلام في الفكر، والشخص الذي لديه سلام في القلب وسلام في الفكر، يظهر أيضًا السلام في ملامح وجهه، تجد ملامح وجهه مملوءة سلام. وأيضًا بسلامة يشيع السلام في نفوس الآخرين. ويكون الجو كله مملوء بالسلام.

ومن أعظم الأمثلة على هذا داود النبي. لم يفقد سلامه أبدًا، حتى وهو فتى صغير يرعى الغنم عندما جاء أسد ودب وهجموا على الغنم لم يفقد سلامه. وعندما سحب الأسد شاه، جرى داود وراء الأسد وأخذ الشاة من فمه. من يفعل هذا إلا إنسان مملوء بالسلام، لم يخف أبدًا من افتراس الأسد أو الدب.

**كذلك عندما وقف أمام جليات لم يفقد سلامه** بل قال له: "أَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ بِسَيْفٍ وَبِرُمْحٍ وَبِتُرْسٍ، وَأَنَا آتِي إِلَيْكَ بِاسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ" (١صموئيل ١٧: ٤٥) وقال له: "الْيَوْمَ يَحْبِسُكَ الرَّبُّ فِي يَدِي" (١صموئيل ١٧: ٤٦)، لم يفقد سلامه أبدًا. ثم يعلمنا قائلًا: "إن يحاربني جيش فلا يخاف قلبي، وإن قام علي قتال ففي ذلك أنا مطمئن" (المزامير ٢٧: ٣)، هذا هو الإنسان الذي بقلبه سلام. بل الأكثر من ذلك يقول: "إن سرت في وادي ظل الموت لا أخاف شرًا لأنك أنت معي".. شاعرًا بوجود الله معه.

**أما الإنسان الذي يفقد السلام فيقع في الاضطراب والجزع والانزعاج والقلق والشك في معونة الله.** والذي يفقد سلامه يقع أيضًا في الخوف. يخاف من مشكلة لا يرى لها حلًا أو يخاف من مرض يعتقد أن لا شفاء منه، أو يخاف من العدوى. هناك بعض الناس يخافون من العدوى فتجدهم كلما يشربون في كوب يغسلونها مرة واثنين وثلاثة. ولا يكتفي بغسيل الكوب بل يريد أن يغسل الماء الذي يغسل به الكوب!.

أيضًا الذي يفقد السلام يخاف من الأعداء ومن المقاومين ويخاف من انكشاف الخطيئة ويخاف من العقوبة أو الفضيحة نتيجة هذه الخطيئة.

البقية ص ٦

St. john AR NOV2012 11/5/12 3:48 PM Page 6

# في ذكـري شـهـداء مـاسـبيرو

**ابرام مقار**

عزيزي القارئ
هل جربت ان تحمل شيئاً اثقل مـن وزنك بين يـديك او فـوق رأسك، هـل تـألمت من شئ اصطدم بجزء من جسـمك .... في هـذا الشـهـر مـن العـام الماضـي عبرت دبابات عسكرية وزنها ٦٣ طـنـاً عـلـي اجساد الشـهداء ميخائيل توفيق وشنودة نصحي وجمال فايق وايمن صابر وجرجس راضي ومسعد فهمي وغيرهم من شهداء ماسبيرو.

هـل جـربت ان تذوب حباً في وطن يـرفضك وحـلمت بمستقبل افضل له وهو لا يعنيه مستقبلك، خرجت تدافع عن حق الصلاة في كنيسة في اسوان لم ترها وشعب يبعد عنك بمئات الاميال، خرجت علي وجه وطن ليري يوماً ما "العدل" فرد عليك الوطن بطلقة حية اصابت الرئة والكبد وحولتهم الي اشلاء ... هذا ما حدث مع شباب مسالم في عمر الزهور قُتلوا غدراً في مذبحة ماسبيرو.

تكبره باعوام صار لها هو الاخ والابن، الصديق والسند، كان الحلم في زمن الكابوس، مثل اي اخت حنون تقتطع من قوتها لتحضر له قميص جديد او بنطلون تمناه، امتلكها الفخر وهي تري الطفل الذي كبر وكبرت افكاره، فتارة يتحدث علي وطن افضل وتارة يتحدث عن التغيير ليخرج مشاركاً زملائه النضال كما كان يخرج دائماً ولكنه في هذه المره لم يعد. لتقضي هذه الفتاه الباقي من عمرها طال او قصر تسير في الشوارع والميادين تحكي حكاية الاخ الذي قُتل غدراً ليتحول اخيها الي حدوتة مصرية ويصبح جيفارا مصر ... هذه الفتاه هي "ماري دانيال" اخت الشهيد "مينا دانيال".

تقدم لخطبتها هذا الشاب الحنون واحبته جداً، ويوماً ما خرجت مع خطيبها وحينها كانت تشعر انها تمتلك الدنيا بما فيها كانت يدها في يده والابتسامه تملأ الشفاه والسعادة تملأ العيون وفجأة تاتي المدرعة لتفصل الايدي وتقتل السعادة وتخطف العيون بل والحياه ايضاً لتقضي علي الحبيب في ثوان معدودة ... هذا ما حدث مع "فيفيان مجدي" والتي فقدت خطيبها الشهيد "مايكل مسعد" علي مطلع كوبري ٦ اكتوبر هناك ستجد اثار دمائه واجزاء من جسده الطاهر.

مثل اي زوجة مخلصة شاركت زوجها في حياتهما البسيطه يساعد كل منهما الاخر يخرج الزوج ليحمل كاميرا ثقيلة الوزن علي كتفه الذي اوهنه الزمن والحياة الصعبة ليجمع بعض الجنيهات لتعيش بها هو وزوجـتـه واطـفـالـه، كثيراً ما التقط بكاميرته مشاهد شهداء من اخوته الاقـبـاط في ظـروف واوقات مختلفة ولكنه لم يتوقع للحظة ان تتبدل الاماكن ليصير هو امام الكاميرات وليس خلفها حينما اصابته طلقة امام اذنيه لتـخـرج من الجانب الاخر، طـلـقـة هو الذي دفع ثمنها من ضرائب الجنيهات القليلة التي كان يعمل ليل نهار لكي يجمعها، لتحمل الزوجة بمفردها عبئ هذه الحياة البسيطة بمفردها ويحمل ابنائه عبئ البحث عن جثة ابيهم وسط الدماء والشهداء بالمستشفي القبطي... هذا هو حال زوجة واطفال الشهيد "وائل ميخائيل" مراسل قناة الطريق!

مثل باقي ابناء جيله ممن يشعرون ان ليس لهم مكان ببلادهم حلم بالسفر للخارج مثل الملايين وتحقق الحلم وحصل علي الفيزا لأحد الدول الأوربية وتخيل شوارعها النظيفة وسياراتها الفارهة وماذا سيفعل حينما يري اخاه المقيم بتلك الدولة والذي لم يره منذ سنوات ثم فتح باب شقته وسار علي الاقدام مع اصدقائه في شارع شبرا الي ماسبيرو حاملاً خشبة علي شكل صليب ليعود محمولاً علي خشبه عليها صليب ... هذا ما حدث مع الشهيد "جورج نصيف"!.

انها قصص كثيرة لشهداء اكثر وقلم يكتب بالدماء الرثاء فمن الكشح لديروط لسمالوط للعديسات للعياط لنجع حمادي و أمبابة للعمرانية للاسكندرية للمقطم لماسبيرو. حينما تعيش في وطن لا يريد ان يراك، وطن يريد ان يتخلص منك اما بتهجيرك او بتكفيرك أو بتفقيرك او بقتلك او بسجنك ... هذا هو حالك عزيزي القبطي.

## تابع السلام

ويخاف من كلام الناس ويخاف من الحسد ومن الأوهام.
والخوف من الأوهام مثل طفل يبكي إذا وجد نفسه وحيدًا دون أبيه أو أمه. يبكي لأنه شعر أنه ليس هناك من يسنده. أيضًا الطفل يخاف من الظلام لأنه يظن أن هذا الظلام سيؤذيه في شيء. بينما لا يوجد شيء سيؤذيه. يخاف من العفاريت بينما لا يوجد ما يسمى عفاريت.
لا أدري من أين جاءت هذه الكلمة.
هناك أيضًا بعض الناس يفقدون سلامهم لأنهم يخافون من الفشل.
يخاف من الدخول في مشروع لئلا يفشل.
أيضًا البنت قد تخشى من مقابلة خطيب لئلا ينصرف عنها بلا عودة.

St. john AR NOV2012 11/5/12 3:48 PM Page 7



# لآ تـفـاهـم مـع الـرعـاع والـغـوغـاء

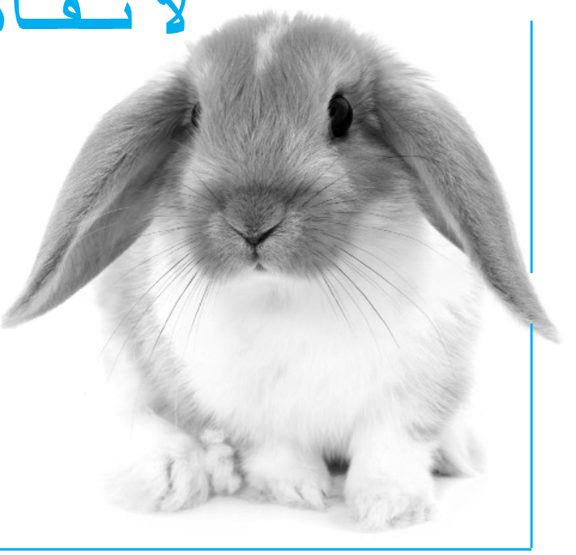

فى الأربعينيات بمصر – أيام الملك فاروق كانوا يذبحون الجمال بسبب إكتشاف مرض وبائى فيهم. وفيما كان الجزارون يذبحون كل جمل يصادفوه، لوحظ وجود أرنب مذعور يجرى هنا وهناك هارباً يبحث عن مخبأ !

فقالوا له: إنهم يذبحون الجمال فقط فلماذا أنت خائف هكذا؟

فأجاب الأرنب: هو هو هو . . . على ما أثبت لهم أنى مش جمل يكونوا ذبحونى !!!

إن الحكمة المستفادة من إجابة هذا الأرنب الحكيم أنه لا جدوى من التفاهم مع الرعاع الغوغاء لأنه ليس لديهم عقل وأعماهم الغضب ولا يحكمهم قانون ولا منطق ولا أخلاق. أنهم يصيرون كالحيوانات المفترسة التى تجد أمامها فريسة!

## ٢ – يفقد حياته بسبب عدم سكوته !

يحكى أنّ ثلاثة أشخاص حكم عليهم بالإعدام بالمقصلة وهم عالم دين ، محامي و فيزيائي. وعند لحظة الإعدام تقدّم عالم الدين ووضعوا رأسه تحت المقصلة وسألوه: هل هناك كلمة أخيرة تودّ قولها؟ فقال عالم الدين : الله . . .الله.. الله... هو سينقذني وعند ذلك أنزلوا المقصلة ، فنزلت المقصلة وعندما وصلت قبل رأس عالم الدين توقفت فتعجّب النّاس ، وقالوا : أطلقوا سراح عالم الدين فقد قال الله كلمته ونجا عالم الدين.

وجاء دور المحامي إلى المقصلة فسألوه : هل هناك كلمة أخيرة تودّ قولها ؟

فقال: أنا لا أعرف الله كعالم الدين ولكني أعرف أكثر عن العدالة ، العدالة ، العدالة. العدالة هي من سينقذني ونزلت المقصلة على رأس المحامي، وعندما وصلت قبل رأسه توقفت فتعجّب النّاس ، وقالوا : أطلقوا سراح المحامي ، فقد قالت العدالة كلمتها ونجا المحامي.

وأخيرا جاء دور الفيزيائي فسألوه : هل هناك كلمة أخيرة تودّ قولها ؟

فقال: أنا لا أعرف الله كعالم الدين ولا أعرف العدالة كالمحامي ولكنّي أعرف أنّ هناك عُقدة في حبل المقصلة تمنع المقصلة من النزول فنظروا

للمقصلة ووجدوا فعلا عقدة تمنع المقصلة من النزول فأصلحوا العقدة وأنزلوا المقصلة على رأس الفيزيائي وقطعوا رأسه!!

– **وهكذا أليس من الأفضل أن تُبقي فمك مغلقاً أحيانا حتى وإن كنت تعرف الحقيقة؟!**

– ايضا أليس من الذكاء أن تكون غبياً في بعض المواقف

**وجهة نظر:** وأنني أنحني للفيزيائى احتراماً لأجل أمانته ولو كنت موجوداً مكان هؤلاء الذين قاموا بتطبيق حكم الإعدام لكنت قد أطلقت سراحه لأن الإنسان الذي لديه الإستعداد أن يقول الحق بغض النظر عن مصلحته وإستمراره في الحياة هو إنسان نبيل يستحق الحياة.

**يقول عاموس النبى الذى عاش فى القرن الثامن قبل الميلاد، 'العاقل يصمت فى هذا الزمان لأنه زمان ردئ' (عاه : ١٣). ويقول سليمان الحكيم 'من يحفظ فمه ولسانه يحفظ من الضيقات نفسه' (أم ٢١ : ٢٣).**

## ٣ – موعد مع الموت

عاد الأمير الفرنسى إلى قصره. فوجد سكرتيره يحزم أمتعته استعداداً للرحيل. فسأله عن السبب فأجاب: كنت سائراً فى أحد شوارع باريس. فرأيت أمامى ملاك الموت. فنظر إلى نظرة أفزعتنى جداً. فقررت ترك باريس كلها والسفر إلى طولون لأنها بعيدة عن باريس جداً.

فسمح له الأمير بالسفر. لأنه كان فى فزع شديد. وأستقل السكرتير عربته وراح ينهب الأرض نهباً إلى طولون وبعد بضع ساعات خرج الأمير يتمشى فى شوارع باريس. فرأى أمامه ملاك الموت. فقال له: أسألك يا سيدى الملاك. لماذا نظرت إلى سكرتيرى نظرة أفزعته لدرجة جعلته يقرر الهروب ؟!

فأجاب الملاك أننى لم أرد إطلاقاً أن أفزعه . . ولكننى نظرت إليه فى استعجاب شديد: كيف أرى هذا الرجل أمامى فى شوارع باريس بينما لى موعد معه هذه الليلة فى طولون !!

St. john AR NOV2012 11/5/12 3:48 PM Page 8

# البابا شنوده الثالث موسى عصره

للقس أغسطينوس راغب حنا

**تمهيد**

فى مساء يوم ١٤ نوفمبر ١٩٨٩، وهو يوم رسامة مثلث الطوبى البابا شنوده لضعفى فى الصباح احتفلت كنائس لوس أنجلوس بالعيد الـ ١٨ لجلوس البابا بفندق بون أفنشر. وقد أُعطيت لى الفرصة أن أُشارك فى هذه المناسبة بكلمة فعقدت مقارنة بين قداسته وبين موسى النبى العظيم! ربما بدت الفكرة غريبة لدى البعض، وربما أعتقد البعض أن فيها مبالغة كبيرة أو تملّق .. ولكن ألم يقارن رب المجد يسوع نفسه مع سليمان ويونان وقال "هوذا أعظم من سليمان ههنا" و"هوذا أعظم من يونان ههنا" (مت١٢ : ٤١ ، ٤٢). وألم يقارن الرسول بولس نفسه بباقى الرسل فى إحدى المناسبات وقال: "أنا لم أنقص شيئاً عن فائقى الرسل" (٢كو١٢ : ١١)، وقال فى مناسبة اخرى "بل أنا تعبت أكثر منهم جميعهم" (١كو١٥ : ١٠)!!

وأنقضى على هذه المناسبة الآن ٢٣ وعشرون سنة وأذا بنيافة الأنبا باخوميوس قائم مقام البطريرك يقول فى كلمة تأبينة للبابا شنوده فى جنازته "أنت موسى عصرك" وأضاف "وأنت نحميا وأنت داود وأنت بولس الرسول . . .".

وعندئذ إتصلت بى أحدى السيدات الفضليات وقالت: "ها قد أيدّك القائم مقام البابا فيما ذكرته عن المقارنات والمشابهات بين البابا شنوده وموسى النبى يوم رسامتك، وأنا أرجوك أن تكتب لنا كلمتك بالتفصيل". ولما كنت قد أعتدت كل ١٤ نوفمبر أن أكتب شيئاً عن مآثر قداسة البابا شنوده وذكرياتي معه، فقد رأيت تلبية رغبة هذه الأخت الكريمة . .

| موسى النبى | البابا شنوده |
|---|---|
| ١ – ولد موسى أعظم أنبياء اليهود فى مصر فهو مصرى بالميلاد. | ١ – ولد قداسة البابا شنوده فى مصر فهو مصرى أصيل أحب مصر وشعبها وتاريخها ونيلها وصحاريها وحضارتها وأقباطها ومسلميها وخيرها وسلامها. |
| ٢ – موسى عمل ضابطاً بالجيش المصرى ويقول التاريخ أنه كان قائداً وحارب فى الحبشة. | ٢ – كان البابا شنوده ضابطاً فى الجيش المصرى بسلاح المشاة لفترة ، بعد موسى بـ ٣٥٠٠ سنة. |
| ٣ – قيل عن موسى أنه "تهذّب بكل حكمة المصريين" (أع٧ : ٢٢). | ٣ – وأيضاً تهذّب البابا شنوده بكل حكمة المصريين القدماء والمحدثين، وقد أضاف عليها "حكمة سليمان التى فاقت حكمة المصريين" كما ذكر عنها فى (أمل٤ : ٣٠) بمعنى أنه درس حكمة سليمان التى لم تكن متوافرة أيام موسى أى أسفار الأمثال والجامعة والنشيد والحكمة. كما تمتع بمعرفة المسيح أقنوم الحكمة ودرس كلامه الذى لم يكن متوافراً أيام موسى، كما درس أقوال الآباء الرسل والآباء البطاركة والقديسين أمثال ذهبى الفم وأنطونيوس وأغسطينوس والناطق بالآلهيات. كما تمتع بملئ الروح القدس ومواهبه ومنها الحكمة (أش١١). وأضاف البابا شنوده إلى ذلك الأطلاع الواسع الجبار بكل ما فى دار الكتب المصرية ومعطيات القرن العشرين والواحد والعشرين من كمبيوتر وأنترنيت . . ألخ |
| ٤ – وتعرض موسى لمحاولة قتله وتآمر فرعون عصره وشرع فى قتله فعلاً فى طفولته بإلقائه فى نهر النيل وأنقذه الرب من الموت بمعجزة وعن طريق أبنة فرعون نفسه!. | ٤ – وتعرّض البابا شنوده لمؤامرات أيضاً من فراعنة عصره (السادات والأخوان المسلمين والسلفيين) ولن أشرح هذه النقطة فليس كل ما يعرف يقال أو يكتب. وقد أنقذه الرب بمعجزات كثيرة. |

St. john AR NOV2012 11/5/12 3:48 PM Page 9

## موسى النبى

٥ – حكم الله بإغراق فرعون الذى أغرق كثيرين من أطفال بنى اسرائيل وشرع فى إغراق موسى لأن ما يزرعه الإنسان فاياه يحصد أيضاً (غل٦ : ٧).

٦ – جاء موسى النبى فى عصر اضطهاد لشعب الله (بنى اسرائيل). فقد إلتجأ فرعون الى الكثير من المؤامرات والمناورات الخفية والظاهرة، السياسية والأجرامية للتخلص من شعب الله فأمر بقتل كل الذكور عند ولادتهم، ثم بإلقائهم فى نهر النيل، ثم بالاستعباد والظلم والسخرة بالأشغال الشاقة مجاناً بدون أجر وتحت ضغط الجوع وعنف الكرابيج حتى دعيت مصر فى عهده للأسف بأرض العبودية! (خر٢).

٧ – وصف بولس الرسول موسى بأنه "لما كبر أبى أن يدعى أبن أبنة فرعون مفضلاً بالأحرى أن يُذل مع شعب الله . ." (عب١١ : ٢٤).

٨ – موسى أخطأ عندما فكر أن ينقذ شعبه بذراعه البشرى فقتل المصرى (خر٢ : ١٢ ، أع٧ : ٢٤).

٩ – موسى هرب الى الصحراء أرض مديان عند ذيوع خبر قتله للمصرى (خر٢ : ١٥ ، أع٧ : ٢٩).

١٠ – فى سن ٤٠ اشتغل موسى راعياً للغنم.

١١ – عندما كلّف الرب موسى النبى للذهاب الى فرعون لإطلاق شعبه وأيّده بالمعجزات، إعتذر ورفض وحاول التهرّب أربع مرات وقال مرة "أنا ثقيل الفم واللسان" ، ومرة "من أنا" ومرة "لست أنا بصاحب كلام" و "أنهم لا يصدقونى"، ومرة "أرسل بيد من ترسل" (خر٤). الأمر الذى أغضب الله منه.

١٢ – قال موسى فى اعتذاراته عن ارساليته "أنا ثقيل الفم واللسان"، أنا أغلف الشفتين . . . هذا من جهة القدرة على الكلام والخطابة والمفاوضة.

## البابا شنوده

٥ – وحكم الله باستئصال السادات الذى أساء الى البابا شنوده وعزله ونفاه، بقتله على يد الأسلاميين المتطرفين فى ٦ أكتوبر سنة ١٩٨١.

٦ – وجاء البابا شنوده فى عصر اضطهاد لشعب الله المسيحى فى مصر من فرعون سبعينيات القرن العشرين حيث لجأ السادات الى المؤامرات والمناورات لتنفيذ مخططاته الارهابية بإشعال الفتنة الطائفية بتدمير كنيسة الخانكة وإرتكاب مجزرة الزاوية الحمراء والعبث بالقوانين بغرس المادة الثانية فى الدستور بجعل الشريعة الأسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع – بالحيلة والأحتيال ومحاولة إصدار قانون الردة وأمثالها، وسرقة أوقاف الأقباط، وخطف السيدات وبنات الأقباط وإجبارهن على الأسلمة، ومهاجمة المسيحية فى كل وسائل الاعلام وتهوره الجنونى بعزل البابا ونفيه وهذا بالاضافة إلى تزوير احصاء الأقباط وظلمهم فى الوظائف والتعينات وجميع الميادين حتى عادت مصر أرض العبودية مرة أخرى .

٧ – ونفس هذا الوصف ينطبق بدقة على البابا شنوده الذى فضلّ أن يُذل مع شعب الله فرحّب بالعزل الباطل والنفى وتحديد الاقام سنوات على أن يجامل ويداهن ويفرط فى حقوق المسيح وكنيسته وشعبه .

٨ – أما البابا شنوده فلم يقتل قط وأنما إلتجأ الى الله بالأُسلوب الروحى أى بالصوم والصلاة والإيمان بقوة الله وعدالته ورحمته وقوله لموسى فى ظروف مماثلة "الرب يقاتل عنكم وأنتم تصمتون" (خر١٤ : ١٤). وقد تمجد الله بإنصاف البابا وشعبه، ونثق أنه ينجى وسوف ينجى أيضاً.

٩ – البابا شنوده لم يهرب ولكنه ذهب بإرادته وإختياره الى الصحراء بدير السريان للرهبنة سنة ١٩٥٤.

١٠ – فى سن ٤٠ سيم البابا شنوده أسقفاً للأكليريكية والتعليم. وكلمة أُسقف تعنى راعى.

١١ – بينما لما كلف الله البابا شنوده برعاية شعبه والدفاع عنه، لم يعتذر ولم يتهرب، وإنما قبل بدموع وطاعة وإتضاع متكلاً على نعمة الله.

١٢ – أما البابا شنوده من جهة الكلام فهو فصيح اللسان قوى الحجة والبيان خطيب وأديب وكاتب وصحفى وشاعر أنه رجل المنابر البارع الذى يعزف على أوتار القلوب وينتزع إعجاب الجماهير والرؤساء، الأصدقاء والأعداء.

St. john AR NOV2012 11/5/12 3:48 PM Page 10

## موسى النبى

١٣ – موسى، وإن كان ثقيل الفم واللسان فى الكلام، إلاّ أنه كان أديباً وكاتباً ومؤلفاً موهوباً كما هو ظاهر من مؤلفاته تسبحة وترنيمة الخروج "الفرس وراكبه طرحهما فى البحر" (خر١٥)، ونشيده فى تثنية ٣٢، ٣٣ ومزمور ٩٠.

١٤ – موسى كان مشرعاً وقاضياً ورجل قانون من الطراز الأول، وقد نسب اليه الناموس والشريعة مع أنها شريعة الله أوحى بها أليه.

١٥ – موسى كان مفاوضاً صلباً مع فرعون ولم يلجأ الى الطرق السياسية البشرية والمراوغة وما يسمى بالدبلوماسية والمساومات والتوازنات وأمثالها. ولكنه كان صارماً واضحاً عندما قال لفرعون "نخرج بفتياننا وشيوخنا. نذهب ببنينا وبناتنا، بغنمنا وبقرنا ... لا يبقى ظلف" (خر١٠ ، ١١ : ٢٦).

١٦ – كان موسى قائداً عظيماً ونبياً ورئيساً لشعب اسرائيل الذى كان تعداده نحو ٢ أثنين مليون، وكان رئيس دين ودولة.

١٧ – اشتهر موسى النبى بالحلم والصبر وطول الأناة فقيل عنه "وكان الرجل موسى حليماً جداً أكثر من جميع الناس الذين على وجه الأرض" (عد١٢ : ٣).

ومع ذلك لم يحتمل موسى تذمرات وطلبات ومشاكل هذين المليونين، حتى اخرجوه عن حلمه مراراً حتى فرّط بشفتيه وصرخ الى الله شاكياً "لماذا أسأت الى عبدك حتى إنك وضعت علىّ ثقل هذا الشعب. العلىّ ولدته حتى تقول لى أحمله فى حضنك .. أقتلنى قتلاً إن وجدت نعمة فى عنيك فلا أرى بليتى (عد١١ : ١١-١٥).

١٨ – صام موسى مرتين أربعين يوماً عندما تلقى الوصايا العشرة من الله وبخلاف ذلك ربما لم يصم إلا يوم واحد فى السنة هو يوم الكفارة العظيم (لا١٦).

١٩ – تزوج موسى مرتين، الأولى من صفورة، والثانية من المرأة الكوشية الحبشية (غالباً بعد وفاة صفورة).

٢٠ – تمتع موسى بمحبة شعبه واحترامه الى درجة تقرب من العبادة حتى أراد الشيطان اسقاط بنى اسرائيل فى الوثنية بعبادة موسى، واضطر الله ان يرسل ميخائيل رئيس الملائكة ليقوم بدفنه فى مكان لا يعرفه أحد (يه ٩).

٢١ – صنع موسى معجزات كثيرة جبارة وباهرة ولكن معظمها كانت للعقاب والموت والدينونة كالضربات العشرة ضد فرعون وشعبه وآلهته (خر١٢ : ١٢). ولعل من أعظم معجزاته بشق البحر الأحمر لخلاص بنى اسرائيل تضمنت أيضاً موت فرعون وجيشه (خر١٤ ، ١٥).

## البابا شنوده

١٣ – والبابا شنوده أيضاً كان موهوباً فى الكتابة نثراً وشعراً، فهو كاتب مبدع وأديب وصحفى وشاعر وفنان مرهف له أشعار موزونة فى منتهى العمق والجمال تحولت الى ترانيم وأناشيد ملحنة كثيرة.

١٤ – والبابا شنوده أيضاً يعتبر حجة فى الشرائع الموسوية والمسيحية والاسلامية والقوانين الكنسية، وهو مشرع قانون الأحوال الشخصية الموحد ...

١٥ – والبابا شنوده كان صلباً قوياً عندما أرسل لفرعون عصره مرة يقول "تطالعنا الصحف فى كل يوم بقوانين ومشاريع قوانين تفوح منها رائحة الدم .. السارق تقطع يده والزانية ترجم والمرتد يعدم ... ألخ" ورد على السادات الذى كان يتشدق بسيادة القانون، أن العبرة هى بعدالة القانون وأما القانون الذى يلفق لتمييز فئة على فئة يكون قانوناً ظالماً ويجب أن يسقط ولا يسود.

١٦ – والبابا شنوده قائد ورئيس روحى عظيم للشعب القبطى الاثوذكسى الذى يبلغ نحو١٥ مليون بمصر والشرق الأوسط بخلاف ملايين أخرى فى الحبشة والنوبة والسودان وأفريقيا وأوربا وبلاد المهجر.

١٧ – وقد أشتهر البابا شنوده بالحلم والصبر وطول الأناة والهدوء والسلام الداخلى العميق مهما كانت الظروف الخارجية مضطربة. ولم يسمعه أحد قط شاكياً أو متذمراً أو نادماً على مسئوليته ورعايته لنحو عشرين مليون داخل مصر وخارجها.

ولكننا سمعناه يردد قول الدسقولية "إمحو الذنب بالتعليم" وأيضاً "لا تستعجل فى استعمال المنشار الغليظ الأسنان ورأيناه يحتفظ بسلامه بل وفرحه ومرحه، فلما سئل (ماذا كان شعورك عندما حبسك الرئيس السادات فى الدير ؟" أجاب "كان شعورى كمن حبسوه فى الجنة!"

١٨ – كانت حياة البابا شنوده كلها اصوام وكانت الأيام التى صامها أكثر من التى أفطر فيها.

١٩ – ولم يتزوج البابا شنوده فى حياته وإنما عاش كل أيامه راهباً متبتلاً متفرغاً للصلاة والصوم وخدمة المسيح والكنيسة والشعب.

٢٠ – وتمتع البابا شنوده بمحبة غير عادية من شعبه فى حياته وفى مماته وحضر جنازته ملايين وذرفوا أنهاراً من الدموع بما لم يحدث فى التاريخ.

٢١ – وصنع البابا شنوده معجزات كثيرة باهرة ولكن من نوع آخر فكانت للحياة والخلاص والبركة مثل اجتماعه الأُسبوعى الضخم الذى أستمر خمسين سنة (من ١٩٦٢ – ٢١٠٢)، وتأسيسه لمئات الكنائس فى جميع قارات العالم، وعشرات كليات اللاهوت والأديرة، ورسامته لمئات الأساقفة والكهنة والرهبان والراهبات والشمامسة وتأليف أكثر من مائة كتاب ونشر الكرازة ... ألخ.

# الفائزات فى مسابقات الصيف

نشرت مجلة ماريوحنا مسابقات فى الكتاب المقدس والعقيدة وتاريخ الكنيسة والروحيات، وذلك خلال الشهور يوليو وأغسطس وسبتمبر ٢٠١٢. وبالرغم من أن المجلة تدخل أكثر من ٣٠٠٠ ثلاثة الآف بيت، إلاّ أنها لم تتلقّ أكثر من إجابات ٧ سبعة سيدات فقط لاغير !!! **أماّ أسماء الفائزات حسب الدرجات فهى:**

**الأولى – السيدة جانيت ميخائيل من نيوجرسى**

وقدحصلت على إمتياز مع مرتبة الشرف. إجاباتها صحيحة وبالكمبيوتر ومنظمة وتدل على دراسة واسعة وعميقة فى الكتاب المقدس وتاريخ الكنيسة وقد أجابت على جميع المسابقات فى يوليو وأغسطس وسبتمبر ٢٠١٢ والمجلة تهنئها وتدعو لها بدوام التوفيق والمحافظة على هذا المستوى الرفيع (كانت هى الأولى فى العام الماضى أيضاً).

**الثانية – السيدة سوزان رمزى من كوفينا – كاليفورنيا**

وقد حصلت على إمتياز أيضاً واجابت على مسابقات يوليو وأغسطس وسبتمبر ٢٠١٢ .

**الثالثة – د. مارى ساهر ميخائيل Walnut, CA**

حصلت على امتياز فى اجابتها على شهرى أغسطس وسبتمبر ٢٠١٢.

**الرابعة – السيدة ماجده عبد الملاك من نيويورك**

حصلت على درجة جيد جداً وقد أجابت عن شهر أغسطس.

**الخامسة – السيده مادلين سعده بشيكاغو – امتياز شهر واحد.**

**السادسة – السيده مون بشرى ميخائيل من أناهايم.**

وقد حصلت على امتياز فى اجابة شهر يوليو، وجيد فى اجابة شهر أغسطس، وجيد جداً فى اجابة شهر سبتمبر .

السابعة – السيده كاميليا حسب الله من هانتجتون بيتش.

حصلت على جيد جداً فى اجابة شهر أغسطس ٢٠١٢ .

نهنئ سيداتنا الفضليات بعلمهن واهتمامهن وتفوقهن، وكنا نتمنى أن نهنئ ولو رجلاً واحداً . . . فهل انعدم الرجال والشبان؟! وهل جميع الرجال مشغولين جداً أم الأسئلة صعبة عليهم؟! إنها فرصة للقراءة والدراسة والسؤال وإظهار ما تعلمناه فى حياتنا الماضية ونأمل أن يزيد عدد الرجال والشبان فى المرة القادمة بإذن الله.

# اقوال ذهبية مأثورة لقداسة البابا شنودة

## ″تفاح من ذهب فى مصوغ من فضة . .″ (٨)

**تجميع القس أغسطينوس حنا**

٢٠٨- إن الله يسمح بالضيقة، ولكن بشرط أن يقف معنا فيها . ولهذا يغني المرتل في المزمور: لولا أن الرب كان معنا ، حين قام الناس علينا ، لابتلعونا ونحن أحياء ، عند سخط غضبهم علينا . . مُبارك الرب الذى لم يسلمنا فريسة لأسنانهم ، نجت أنفسنا مثل العصفور من فخ الصيادين. الفخ إنكسر ونحن نجونا ( مز ١٢٤ ).

٢٠٩- البدايات سهلة و كثيرة و لكن انظر النهاية قبل ان تبدأ.

٢١٠- حياتنا ليست ملكاً لنا، إنما هي ملك الله، وهبها لنا ونحن مجرد وكلاء عليها. إنها مجرد وديعة منه في أيدينا، ينبغي أن نكون أمناء عليها وسنقدم حساباً عنها ـ جملة وتفصيلاً ـ حينما يقول لكل منا: أعطني حساب وكالتك ( لو ١٦ : ٢ ).

٢١١- المؤمن لا يفقد سلامه الداخلي مُطلقاً أثناء التجربة ولا يفقد بشاشته بل يتذكر في ثقة كبيرة قول يعقوب الرسول : احسبوه كل فرح يا إخوتي ، حينما تقعون في تجارب متنوعة ( يعقوب ١ : ٢ ).

٢١٢- نحن نُخطئ خطايا لا حصر لها، وبدون بكاء . أخشى أننا نكون قد فقدنا البكاء على خطايانا ، من أجل أننا مشغولون بخطايا غيرنا وليس بخطايانا . أو من أجل انشغالنا بارتكاب خطايا أخرى .

٢١٣- خلق الله اذنين واحدة تسمع الرأي والأخرى تسمع الرأي الآخر وعقل الإنسان كائن بين الأذنين يزن كلاً من الرأيين.

٢١٤- أتحب نفسك حسناً تفعل بهذه المحبة قومها لترجع كما كانت صورة الله وأحترس من أن تحب نفسك محبة خاطئة .

للقمص جوارجيوس قلته

## مكرهة الرب طريق الأشرار (أم١٥ : ٩)

+ كثير من الآباء والأمهات لا يتفقون على رأى واحد فى التعامل مع أبنائهم، فنجد كثيرين منهم يفضلون احد الأبناء على الأخوات. كما نجد أحد الوالدين يقوم بتدليل أحد الآبناء بينما الطرف الآخر يتعامل معه بحزم وشدة، وأيضاً قد نجد أحد الأبناء مُفضل وقريب من أحد الوالدين دون الطرف الآخر. وهذا قد يؤدى إلى تكوين عقد نفسية عند الأبناء المرفوضين من الوالدين أو من أحدهم.

+ والتمييز فى المعاملة له عواقب وخيمة على كل الأبناء، فالابن والأبنة المفضلين عند الوالدين أو أحدهم يشعرون بهذا التفضيل ويظهرون بعض الغرور ويحتقرون أخوتهم لما لديهم من حظوة عند أحد الوالدين وفى نفس الوقت نجد باقى الأخوة يشعرون بمرارة وضيق لأنهم لاينالون نفس الأهتمام والرعاية، فينفرون ويتضايقون ويحتجون من أجل هذا التفضيل، وقد يسبب لهم إنحرافات نفسية لا يسهل التخلص منها طوال حياتهم.

+ فمثلاً الأبنة المفضلة على إخوتها عند والديها أو أحدهم تثير ضغينة وحسد وحقد فى قلوب إخوتها الأولاد، وكذلك الأبن المفضل على أخوته البنات يثير تعباً نفسياً قد يصل إلى حد الكراهية له، وفى نفس الوقت قد يملأ الغرور قلب الأبن أو الأبنة المفضلين عند الوالدين. وهناك أمثلة واضحة فى الكتاب المقدس كان فيها سلوك التفضيل سبباً لمشاكل أسرية وخلافات بين الأبناء، وصلت إلى الكراهية والحسد والضغينة التى تصل إلى محاولة قتل الإنسان الذى يُفضل على باقى أخوته أو مفضل عند أحد الوالدين دون الآخرين.

+ فمثلاً نجد أن أبينا اسحق أنجب توأم عيسو ويعقوب، وكان عيسو محبوباً لأبيه اسحق أكثر من يعقوب لأن فى فمه صيداً وأما رفقة زوجة اسحق فكانت تحب يعقوب لأنه كان إنساناً كاملاً يسكن الخيام (تك٢٥ : ٢٧). ولقد سبق أن أعلن الرب لاسحق وزوجته أن الكبير (عيسو) يُستعبد للصغير (يعقوب)، كذلك كان عيسو إنساناً مستبيحاً إحتقر البكورية (تك٢٥ : ٢٤ ، عب١٢ : ١٦)، ولذلك أبغض الرب عيسو (رو٩ : ١٣)، كما كان عيسو سبباً فى مرارة نفس اسحق ورفقة لأنه تزوج أثنتان من بنات كنعان الشريرات (تك٢٦ : ٣٤ ، ٣٥ ، ٢٨ : ١-٨)، ومع كل هذا كان اسحق يفضل عيسو على أخيه يعقوب حتى طلب منه ان يحضر له صيداً لكى يهبه البركة وكانت النتيجة أنه سرق يعقوب البركة من أبيه اسحاق بحيلة، وأراد عيسو أن يقتله (تك٢٧ : ٤١).

+ لم يتعلم يعقوب الدرس الذى عايشه مع عيسو فسلك نفس مسلك أبيه اسحق، فكان يفضل أبناء راحيل محبوبته على باقى أولاده من الزوجات الأخريات، حتى انه أحب يوسف أكثر من سائر أخوته وصنع له قميصاً ملوناً. فلما رأى أخوته أن أباهم أحبه أكثر منهم أبغضوه ولم يستطيعون أن يكلموه بسلام، وحسدوه (تك٣٧ : ٤-١١)، ولذلك إحتالوا ليقتلوه (تك٣٧ : ١٨). ثم باعوه كعبد للأسماعليين.

+ أن الحوادث التى ذكرها الوحى الالهى لنا يجب أن نتعلم منها فى تربية أولادنا، فلا نميز أحداً منهم على أخوته. وهنا تحضرنى قصة حقيقية، أود أن أسردها لكى نتعلم منها. كنت فى زيارة إحدى عائلات الكنيسة فى مصر، ووجدت الزوج وكان طبيباً ناجحاً تعامله زوجته بإهتمام زائد أمام عينى أبنائه، وهم ثلاث بنات وولد وهو أصغرهم. وكانت الزوجة تستشير الزوج فى طلبات الأبناء وأحوالهم. وكنت أرى فيها مثال السيده الفاضلة الخاضعة لزوجها لا تتصرف فى أى شئ دون إستشارته. ومن سمعتها الطيبة إقترنت بناتها بإزواج متدينين، وكانت زيجاتهم ناجحة جداً، ولكن كانت تفضل إبنها على إخوته البنات، وكذلك كان يفعل الأب.

+ بعد بضعة سنوات تنيح الأب وبقيت الأم وإبنها وحدهما فى مسكنها الفاخر جداً، وبدأت الأم تعتنى بإبنها وتدلله بزيادة، ولم يفكر الأب أو الأم فى تقسيم الممتلكات الكثيرة التى تركها الأب. وكذلك لم تطلب البنات بنصيبهن فى الميراث إحتراماً لوالدتهن التى كانت مصابة بأمراض كثيرة. بعد سنوات قليلة من إنتقال الوالد

تنيحت الأم وبقى الأبن وحده فى المنزل وسيطر على كل ممتلكات والده ولم تطالب البنات بنصيبهن فى الميراث لبضعة اسابيع، ولم يفكر الأبن فى توضيح نيته فى توزيع الميراث. وعندما بدأن الكلام فى هذا الموضوع ثار الأخ وطردهن من منزله، مدعياً ان والديه قد وهبا له كل الممتلكات، وليس لأى بنت الحق فى إمتلاك أى شئ، فهو الرجل وهو الذى يحمل أسم والده.

+ مضت فترة والبنات متحيرات، فهن يحترمن أخاهن ولا يردن ان تكون هناك فرقة بينهن وبينه، خاصة وانه إرتبط بخطوبة مع فتاة طيبة ومتدنية. وقررن عدم فتح موضوع التركة إلا بعد زواج أخيهن. تقابلت مع أحداهن وشكت لى مقدار معاناة جميع الأخوات مع أخيهن وسوء معاملته لهن، وأقرت أن السبب فى كل ما يحدث هو والدهن اللذان يفضلان الولد على البنت منذ الصغر، وكانا يعتبران البنات أقل شئناً من الولد الوحيد فهو الذى يحظى بحبهما وهو الذى كان مدللاً وهو الذى أُعطى إمتيازات منذ طفولته، وهو الذى يعلم حجم التركة التى تركها والداهن، وهو الذى يعلم حسابات الأسرة فى البنك، وهو الوحيد الذى له توكيل عام لكل التركة والأموال. ونتيجة لذلك كان لا يحترم مشاعر أخوته البنات.

+ ان هذا الإنسان يبدو متدنياً وكثيراً ما يتردد على الأديرة ويواظب على التناول، ولكن كل تصرفاته مع إخوته ليس فيها احترام واستيلائه الكامل على تركة الوالد تظهر انه لا يمارس تعاليم الكتاب المقدس الذى أوصى بالمحبة والحذر من الطمع، وأصبح يُخشى عليه من الضياع والأنعزال والبعد عن كل الفضائل المسيحية، والأنغماس فى محبة المال، كما ان غروره وكبريائه قد يؤثر على حياته الزوجية، وان رزيلة حب التسلط قد تضعف الرابطة الزوجية وتسبب مشاكل مع زوجته وأولاده فيما بعد. وبالفعل حدث ما توقعته وبدأت المشاكل فى حياته الزوجية، وكثيراً ما أشتكت الزوجة من تسلطه، فقررت التحدث معه وأخبرته بكلمات الكتاب المقدس من ان يحب زوجته مثل نفسه كما أحب المسيح الكنيسة وبذل ذاته لأجلها، وان الوصية التى سمعها فى سر الأكليل المقدس "تسرع إلى ما يسر قلبها وتكون حنوناً عليها" وصية هامة ويجب أن يطبقها فى حياته ومعاملاته مع زوجته.

+ استمع الىّ الزوج فى احترام وظننت أنه سيغير معاملته مع زوجته ويرفض اسلوب الأهانة لزوجته ويبتعد عن روح التسلط، ولكن للأسف كان رد الفعل سيئ جداً، فلقد إزداد عنفاً وتسلطاً. تدخل بعض الأباء الكهنة معى فى المشكلة ولكن لم ينثنى عن رايه بسبب غروره وإحتقاره لأى نصيحة من أى إنسان، وكما يقول الكتاب "الشرير يوقح وجهه" (أم٢١ : ٢٩).

واكتفت الزوجة بالصلاة والتضرع إلى الله لكى يهدى زوجها ويتوب من خطايا الكبرياء والاعتداد بالرأى والأنانية وروح التسلط ومحبة المال.

+ لست أعلم كيف سيتعامل الله معه فى المستقبل، ولكن اعلم شيئاً واحداً ان الله لا يدع عصى الشرير تستقر على نصيب الصديقين، وان مكرهة الرب طريق الأشرار (أم١٥ : ٩). ومازلت أصلى من أجل هذا الشاب وأطلب ان يهديه إلى معرفة نهاية طريق الشر ويتوبه ويزرع السلام فى بيته، ويملأ قلبه بروح الحب لجميع الناس وخاصة أقربهن اليه، زوجته وأخوته.

+ هناك كثير من المسيحيين الآن يعيشون على نمط هذا الشاب وصدق كلام القديس بولس الرسول الى تلميذه تيموثاوس: "ولكن أعلم هذا أنه فى الأيام الأخيرة ستأتى أزمنة صعبة. لأن الناس يكونون محبين للمال متعظمين مستكبرين مجدفين غير طائعين لوالديهم غير شاكرين دنسين، بلا حنو بلا رضى ثالبين عديمى النزاهة شرسين غير محبين للصلاح، خائنين مقتحمين متصلفين محبين للذات دون محبة الله" (٢تى٣ : ١-٤)، لأن الذى يحب الله يحفظ وصاياه.

## مواعيد خدمات الكنيسة (من نوفمبر ٢٠١٢)

**الاحد:**

+ القداس العربى بالكنيسة الصغيرة من الساعة ٨ – ١١:١٥ صباحاً.
+ القداس الأنجليزى بالكنيسة الكبيرة من الساعة ٨ – ١١ صباحاً.
+ اجتماع الخدام (انجليزى) من الساعة ١٢ – ١ ظهراً.
+ اجتماع الأجانب الجدد (أبونا دانيال) من الساعة١٢:١٥ – ١:٣٠

**الثلاثاء :**

اجتماع القديس يوحنا ذهبى الفم (درس كتاب أنجليزى) من الساعة ٧:٣٠ – ٩ مساء.

**الأربعاء:** القداس من الساعة ٨ – ١٠ صباحاً.

**الخميس:**

اجتماع الأُسرة عربى (القس أغسطينوس) من الساعة ٨ – ١٠ مساء.

**الجمعة:** + القداس من الساعة ٨ – ٠١ صباحاً.

+ اجتماع الشباب (عربى) أبونا جوارجيوس و د. ناجى زكى من الساعة ٨ – ١٠ مساء.

**السبت:** + القداس ٨ – ١٠ صباحاً.

+ رفع بخور عشية من ٧ – ٨:٣٠ مساء وعظة واعترافات وتسبحة. + تعليم ألحان من ٦ – ٧ مساء.

+ اجتماعات شباب اعدادى وثانوى وجامعة من ٧:٣٠ مساء.

**اجتماعات وخدمات خاصة:**

+ العيادة الطبية المجانية .. الأحد الأول والثالث من كل شهر بعد الكنيسة بالقاعة.
+ دروس الكمبيوتر .. الأحد من ١٢:٣٠ – ٠٣:١ بعدالظهر ومن الأثنين للخميس من ٧ – ٩ مساء.
+ اجتماع نادى المسنين الخميس من الساعة ١١ صباحاًالى ٤ مساء.
+ بنك الطعام والملابس (البوتيك) الخميس الثانى والرابع من كل شهر الساعة ٦ – ٠٣:٧ مساء.
+ إعداد مساعد صيدلى .. الأثنين ٧ مساء.
+ تقوية فى اللغة الانجليزية .. الخميس أول نوفمبر من الساعة ١١ صباحاً للمبتدئين، ٥ مساء للمتوسطين.

St. john AR NOV2012 11/5/12 3:48 PM Page 14

# رموز الكتاب المقدس عن طريق الأشخاص (٢)
# هابيل و المسيح

| هابيل | يسوع المسيح |
|---|---|
| ١ – أسم هابيل يعنى بطلان أو بخار و هو يشير الى قول سليمان فى سفر الجامعة "باطل الاباطيل الكل باطل و قبض الريح"، وقول يعقوب إن الحياة بخار يظهر قليلاً ثم يضمحل (جا١ ، يع٤) و بطلان هذه الحياة القصيرة على الأرض تطبيق لقتل هابيل ظلماً فى شبابه. | ١ – أسم يسوع معناه الرب يُخلّص. و هذا الاسم المبارك قد أعطاه له الملاك (مت١ : ٢١) فهو مُخلّص العالم "وليس بأحد غيره الخلاص" (أع٤). وهو الذى جاء ليعطى البشرية رجاء وحياة أفضل" (يو١٠ : ١٠). |
| ٢ – كان هابيل راعى غنم (تك٤ : ٢). | ٢ – و المسيح هو الراعى الصالح الذى بذل نفسه عن الخراف (يو١٠ : ١١ ، ١٤). |
| ٣ – كان هابيل باراً (عب١١ : ٤) و كان بره نسبياً بمعنى أنه كان محباً لله حريصاً على إرضائه، وقد لقّبه المسيح بأنه "صدّيق" (مت ٢٣ : ٣٥). | ٣ – و المسيح هو البار الوحيد الكامل ومصدر البر والذى يبرر كل من يؤمن به (١يو٢ : ١ ، رو٣ : ٢٤). |
| ٤ –"بالإيمان قدّم هابيل ذبيحة أفضل من قايين" و نظر الله الى قرابينه و قبلها (عب١١)، فالله ينظر الى الذبيحة والى مقدم الذبيحة وكانا كلاهما مقبولاً (تك٤ : ٤). | ٤ – كان إيمان هابيل بالمسيح الفادى الذى سيقدم ذاته ذبيحة و كانت ذبيحته أفضل من قايين لأنها كانت ذبيحة دموية ترمز للصليب. "وبدون سفك دم لا تحصل مغفرة" (عب٩ : ٢٢). |
| ٥ – صوت دم هابيل صرخ الى الله من قتل قايين له ظلماً و كان يطلب النقمة و العدالة "ماذا فعلت. صوت دم اخيك صارخ اليّ من الأرض" (تك٤ : ١١). | ٥ – قيل عن دم المسيح انه يتكلم أفضل من دم هابيل لأنه يطلب الرحمة و الغفران لكل من يؤمن به و الدينونة لمن يرفضه (عب١٢ : ٢٤). |
| ٦ – يعتبر هابيل أول شهيد فى تاريخ البشرية و قتل بلا سبب إلا الحسد (١يو٣ : ١٢). | ٦ – و قيل عن المسيح أن دمه معروف من قبل تأسيس العالم و أنهم أسلموه حسداً و أبغضوه بلا سبب (يو١٥ : ٢٥ ، ١بط١ : ٢٠). |

# آيات للحفظ عن الشكر

١ – "كونوا شاكرين" (كو٣ : ١٥).
٢ – "شاكرين كل حين على كل شئ" (أف٥ : ٢٠).
٣ – "إفرحوا كل حين. صلوا بلا إنقطاع. أشكروا فى كل شئ" (أتس٥ : ١٦ – ٨١).
٤ – "ليكن عندنا شكر به نخدم الله خدمة مرضية بخشوع وتقوى" (عب١٢ : ٢٨).
٥ – "البركة والمجد والحكمة والشكر والكرامة والقدرة والقوة لآلهنا الى أبد الأبدين. آمين" (رؤ٧ : ١٢).
٦ – فسأل يسوع أليس العشرة قد طهروا، فأين التسعة؟ ألم يوجد من يرجع ليعطى مجداً لله غير هذا الغريب الجنس؟" (لو١٧ : ١٧ ، ١٨).
٧ – "باركى يا نفسى الرب وكل ما فى باطنى ليبارك اسمه القدوس. باركى يا نفسى الرب ولا تنسى كل حسناته. الذى يغفر جميع ذنوبك. الذى يشفى كل أمراضك. الذى يكللك بالرحمة والرأفة. الذى يشبع بالخير عمرك فيتجدد مثل النسر شبابك" (مز١٠٣ : ١–٣).

St. john AR NOV2012 11/5/12 3:48 PM Page 15

تاريخ ما أغفله التاريخ

# قصة لآئحة سنة ١٩٥٧ لإنتخاب البطريرك

**للقس أغسطينوس حنا**

ترددت لمدة ثمانية شهور – منذ نياحة مثلث الطوبى البابا شنوده فى مارس الماضى – ونحن نسمع ونقرأ كل يوم عن لآئحة ١٩٥٧ وعيوبها وتخلفها وضرورة تغييرها ولكن ليس هذه الأيام لأن الأخذ بها على علاّتها لا يزال أرحم من محاولة تعديلها أو تغييرها بما يستلزم عرضها على مجلس الشعب السلفى الاسلامى المتطرف وما يمكن ان ينتج عن ذلك من متاهات ومهازل وأخطار أقلها أن تركن فى الأرشيف أو تؤجل سنوات أو تلغى ولا يصدر غيرها بزعم إنها تتعارض مع الشريعة الاسلامية!

ولعل البابا شنوده كان احكم وأبعد نظراً عندما قال للمتشائمين والمتهورين المنادين بالاصلاح والسلام دون تقدير للظروف وردود الفعل المحتملة، وقال "يكفى أن هذه اللائحة أتت بالبابا كيرلس السادس وهى التى أتت أيضاً بالبابا شنوده الثالث أيضاً!"

أقول تردّدت أن أكتب قصة هذه اللائحة التى لا يعرفها أبناء هذا الجيل الذى لم يكن قد وُلد بعد، أو وُلد فى النصف الثانى من القرن العشرين فكان فى مرحلة الطفولة ولا يعلم شيئاً عن مايدور بشأن سياسة الكنيسة وخاصة ما يجرى وراء الكواليس . . . وكان يرجع ترددى لسببين هما :

١) العمل بنظرية أستاذنا الارشيدياكون حبيب جرجس والتى كان يرددها البابا شنوده دائماً أنه "ليس كل مايعرف يُقال . . . وليس كل ما يقال يُكتب".

٢ ) أنها قصة غير سارة وتكشف عن مرحلة مظلمة فى تاريخ الكنيسة الحديث. ولكنى تغلبت أخيراً على هذا التردد لأكثر من سبب ومنها :

١ – من حق الشعب أن يعرف الحقائق واذا عُرف السبب بُطل العجب.

٢ – لقد عاصرت قصة هذه اللائحة شخصياً إذ أنها صدرت فى سنة ١٩٥٧ التى بدأت فيها مزاولة مهنة المحاماة، وكنت وقتها من خدام الكنيسة والشباب المتحمسين للاصلاح ونهضة الكنيسة وأخدم مع المتنيح القمص صليب سوريال بالجيزة والدقى ومناطق أخرى وأحطت بكل ملابساتها.

٣ – سمعت تفاصيل قصة هذه اللائحة أكثر من مرة من شخصين أثق فيهما أكثر مما أثق فى نفسى، هما مثلث الطوبى البابا شنوده، ومن والدى الاستاذ راغب حنا المحامى – وكيل نقابة المحامين وقتئذ وكان الوالد رحمه الله عضواً بلجنة ترشيحات البطريرك وعضواً بالمجلس الملى العام وقتئذ.

٤ – والسبب الرابع هو أنه "لا خفى لا يعرف ولا مكتوم لا يستعلن"، وأننا يجب أن نتعلم من أخطائنا وخطورة نتائجها فلا نكررها ونظل ندور فى حلقة مفرغة فنؤذى أنفسنا وأجيالنا القادمة ونقدم سلاحاً بجهل لمن يعادونا للاضرار بنا.

أما بعد . . فقد كان عهد الانبا يوساب، البطريرك رقم ١١٥ من أتعس وأسوأ وأسود عهود الكنيسة القبطية فى القرن العشرين لأسباب عديدة ليس مجالها الآن. ولذلك بدأت تحدث ثورة فى الكنيسة فى حياته وبعد نياحته، تنادى بالاصلاح وبضرورة اختيار البطريرك القادم من صفوة المثقفين والجامعيين الأتقياء وخدام مدارس الأحد.

**واتجهت أنظار الشعب الى أشهر ثلاثة من الرهبان الجامعيين وهم حسب ترتيب السن**

**(١) الأب متى المسكين**

**(٢) القس مكارى السريانى الذى صار الأنبا صموئيل أسقف الخدمات الاجتماعية**

**(٣) القس أنطونيوس السريانى (البابا شنوده فيما بعد).**

وفى هذه الفترة صرّح الأب متى المسكين لبعض مريديه وقال ببساطة "أنا لو جيت بطرك فسوف أمسك المطارنة الحاليين وأُربيهم وأؤدبهم وأرهبنهم !!"

وتناثر الكلام ونقله أحد أولاده، المرحوم المستشار وليم سليمان وإنتشر الكلام حتى وصل الى الأنبا يؤانس مطران الجيزة، والذى رد عليه بدوره وقال: (آدى دقنى لو جه متى المسكين ده بطرك!).

**وكان معروفاً عن المتنيح الأنبا يؤانس هذا انه سياسى خطير ومحنّك وعلى صلة حميمة بكبار رجال الدولة، فأخذ أحد اللوائح القديمة الموجودة من القرن التاسع عشر وأضاف اليها بعض الشروط التى تضمن الاطاحة بالثلاثة الرهبان الجامعيين المذكورين**

**ووضع الشرط القائل بأن المرشح لكرسى البطريركية يجب أن يكون سنه أربعين سنة فأكثر وأن يكون قد أمضى فى الرهبنة خمسة عشر سنة على الأقل.** وكان هذا كفيلاً بالاطاحة بالمرشحين الجامعيين المذكورين إذ كان الثلاثة (الآباء متى المسكين ومكارى السريانى وانطونيوس السريانى) فى آواخر الثلاثينيات ولم يكملوا ١٥ سنة فى الرهبنة!

وأستطاع الأنبا يؤنس مطران الجيزة الأسبق أن يقنع أعضاء المجمع المقدس بإعتماد هذه اللائحة المعدلة، وأخذ معه الأنبا توماس مطران الغربية الأسبق وذهبا لمقابلة الرئيس جمال عبد الناصر وشرح الأنبا يؤانس مطران الجيزة للرئيس أن هناك مجموعة من الشبان المتهورين المتعصبين الذين يشبهون الاخوان المسلمين (وكانوا أعداء عبد الناصر الألداء وقتئذ) يريدون القفز على هذا المنصب الخطير الحساس وأنه لو جاء واحد منهم فسوف يسبب له مشاكل وإرتباك فى البلد، وأنه لذلك رتّب طريقة للخلاص منهم "بصنعة لطافة" بعمل هذه اللائحة وأن كل ما يحتاجه الأمر هو أن يُصدق عليها الرئيس ويعتمدها بهدوء فيمنع المصائب والمشاكل ويُجنب البلاد المخاطر! وأنه لا حرج عليه أو على الحكومة فى ذلك.

**وقد كان !!! اذ راقت الفكرة العبقرية للرئيس عبد الناصر ووافق على التصديق عليها فصار لها قوة القانون !!**

**كان الأمر صدمة ومخيباً للآمال لكل الأقباط المنادين بالاصلاح سواء كانوا علمانيين أو رجال دين .. ولكن الله فى مراحمه الكثيرة، تدخل وحوّل الشر الى خير، وبحث الجميع عن أفضل من تتوفر فيه شروط اللائحة – بمالها وما عليها – وكانت إجابة السماء بإختيار مثلث الرحمات (أبونا مينا المتوحد) البابا كيرلس السادس! وكانت فرحة كبيرة من الشعب (وجاء عن طريقها أيضاً بعده البابا شنوده الثالث) . . . !**

**حقاً كله للخير وربنا موجود.**

فهل سكت الأنبا يؤانس مطران الجيزة؟ وهل يذكر أحد كيف قتل نفسه بالخطأ؟

هذا ما يمكن أن نتحدث عنه فى عدد قادم لو كان فى العمر بقية . . . ولو تغلبّنا على التردد والحرج .. **والعبرة هى وجوب الاحتراس فى كلامنا الكثير والخاطئ وغير المسئول وعمل حساب ردود الفعل، ولا سيما فى عهد الانترنيت 'والفيس بوك'** حيث يكتب كل من هب ودب كلام فارغ يقرأه كل العالم ويمكن عمل دسائس ومؤامرات وفبركة عن طريقه . . . الله يتراءف علينا. ويأتى بالعاقبة سليمة فى بطريركنا القادم (الذى ربما يأتى قبل أن يصلكم هذا العدد من المجلة)!.

# نحن نستحق ظلم الأشرار لنا لأننا نظلم إخوتنا !!!

## ونضرب لذلك بعض الأمثلة:

١ – عندما يحضر إخوتنا المضطهدين من مصر هرباً من التعصّب والتطرف الأسلامى والظلم والاجرام والبلطجة والخوف وتهديد الحياة والعرض والسلامة، ويضطرون الى رفع قضية اللجوء الدينى، لا يجدون محامياً من إخوتهم الأقباط يقبل إقامة القضية بأقل من أتعاب المحامين الأجانب ويتقاضون منهم ٣٠٠٠ ثلاثة آلاف دولار، رغم ظروفهم الصعبة وعدم توفر هذه الألُوف عند معظمهم وعدم اشتغالهم واحتياجهم لتأجير شقة وشراء سيارة مستعملة وخلافه، خاصة وأن معظم هذه القضايا أصبحت تنتهى من أول جلسة أمام ضابط الهجرة ولا تصل الى المحكمة!

أننا نناشد المحامين الأقباط بإستعمال الرحمة والرأفة بإخوتهم وأخوة يسوع الأصاغر ولا سيما فى هذه الأيام المأساوية.

٢ – بعض الأقباط أكرمهم الرب هنا فى أمريكا ووصلوا الى مناصب كبيرة وأصبحوا أصحاب أعمال ناجحة، وبدلاً من أن يساعدوا اخوتهم القادمين الجدد والمشهود لهم (أو لهن) بالكفاءة والأمانة، اذا بهم يستغلّون ظروفهم القاسية – أو عدم حصولهم بعد على "الجرين كارد" ويشغلوهم ظلماً بالمخالفة للقانون بأقل من الحد الأدنى للأُجور ويهددوهم بالطرد اذا شكوا !!

٣ – أحد الأقباط المصريين أخطأ ورفع قضية عمالية أو تعويض بدون وجه حق ضد من أحسن أليه وقام بتشغيله، فيقرر صاحب العمل عدم تشغيل مصريين الى الأبد آخذاً الكل بذنب ذلك المخطئ !

**ليتنا نكون أكثر رحمة بإخوتنا حتى نستحق أن نصلى قائلين 'إرحمنا يا الله مخلصنا . . .'. ولابد من بعض التضحيات من أجل إخوتنا وشعبنا فى ظروف غير طبيعية واستثنائية . . . فأين نحن من الكنيسة الأُولى التى كان فيها كل شئ مشتركاً ؟!**

St. john AR NOV2012 11/5/12 3:48 PM Page 17

# ذكرياتى مع مثلث الطوبى البابا شنوده

القس أغسطينوس حنا

سبق أن كتبت فى الكثير من أعداد نوفمبر بالسنوات السابقة – بمناسبة عيد جلوس البابا ذكريات كثيرة منذ أن عرفته فى سنة ١٩٥٤ وهو بعد علمانى قبيل رهبنته. وأحب أن أُضيف فى هذه الحلقة ذكريات أخرى لا يخلو بعضها من روحه المرحة التى أشتهر بها . .

## ١ – البابا والهلاووين!

فى مثل هذا اليوم ٣١ أكتوبر منذ نحو عشر سنوات أو أكثر وهو اليوم الذى تحتفل فيه امريكا بعيد جميع القديسين أو عيد الحصاد وأصبح يُعرف الآن بالهالوين، وكان البابا شنوده نازلاً بمنزلى أثناء زيارته للوس انجلوس وشرحنا له قصة الهالوين وكيف يقرع الأولاد بعد الغروب على أبواب المنازل يجمعون الحلوى والشيكولاته والفاكهة وهم يرتدون الملابس التنكرية المختلفة ويقولون

Trick or Treat فاذا كانت الأجابة Treat يأخذون الحلوى وإلا فيمكن أن يقذفوا البيت بالبيض أو الحجارة!

وفيما نحن نتكلم دق جرس الباب، فقال سيدنا البابا "دعونى أنا أفتح الباب بنفسى وأشوف الحكاية دى! وجهزنا له كميات من الحلوى، فلما فتح الباب وجد أمامه مجموعة من الأطفال الأولاد والبنات نحو سبعة وهتفوا معاً كلمتهم "تريك أو تريت" وقلنا "تريت". وبدأ البابا يغرف من الشيكولاتة ويعطيهم بسخاء (كما اعتاد أن يفعل مع الجميع فى الأعياد) . . .

ان الأولاد عندما رأوا البابا بمظهره المهيب، وربما خطر ببالهم انه احد المحتفلين بالهالوين وانه يلبس زياً تنكرياً هو الآخر مثلهم! وقلت آه لو عرف هؤلاء الأولاد مقدار البركة التى نالوها!

## ٢ – البابا والمسنين

طلب منى نادى المسنين بكنيسة ماريوحنا الحبيب بكوفينا فى احد زيارات قداسة البابا شنوده أن آخذ لهم موعداً لزيارة البابا شنوده وآخذ بركة منه وكان نازلاً فى هذه المرة بمنزل ابن أخيه المرحوم عادل روفائيل ووافق البابا وحدد لهم الميعاد.

وكانت جلسة ممتعة حضرها ٥٠ خمسون من المسنين والمسنات وحضر هذه المناسبة نيافة الأنبا سرابيون وقال لهم قداسة البابا "أنا أيضاً من المسنين" وكلمهم كلمة روحية نافعة. وقبل إنصرافهم قالت له إحدى السيدات بضحك "يا سيدنا وصىّ علينا فلان المسئول لأنهم يأخذون منا ٥ دولار إشتراك شهرى مقابل الأكل ونحن كلنا "على المعاش!".

وأذا بالبابا شنوده يقف ويخرج من جيبه "رزمة فلوس" ويوزع على جميع الحاضرين كل واحد وواحدة ورقة بمائة دولار! وخرجوا فرحين. وبعد إنصرافهم قلت له:

سيدنا قداستك دفعت لهم مبلغ ضخم ٥٠٠٠ خمسة الآف دولار.! فقال لى: وأيه يعنى. مش سمعت الست تشكو أن الخمسة دولار مقابل الأكل كتير !!

لقد فاق البابا شنوده الكثيرين من مشاهير قديسى العطاء الذين كانوا يعطون لمن يسألهم أو يطلب منهم، ولكن البابا كان يعطى لمن لا يطلب ومن يشعر هو بإحتياجه وكان يعطى بسخاء عجيب وسرور. ولعل لجنة البر الآسبوعية كل خميس تشهد بذلك حتى لو جمعت قصص عطائه لملأت مجلدات! وجدير بالذكر انه صلى لسيده يدها يابسة فشفيت.

## ٣ – ربما احتاج ان أسكن فى حى الورّاق!

قال سيدنا بخفة ظله المعهودة وهو يُعلّق على حشو جيوبه بالأوراق الكثيرة إذ كان كل من يقابله يعطيه ورقة أو جواب به طلب أو شكوى أو مشكلة كان يضعها فى جيبة ويقرأها فى أقرب فرصة متاحة حتى وهو فى السيارة، ويكتب ملاحظات عن الحلول والردود وأجابة طلبات الشعب . . . قال معلقاً على كثرة الأوراق التى تملأ جيوبه "الظاهر أنى لازم أسكن فى حى الوراق !!".

## ٤ – ما رأيك فى أُم درمان؟

عندما زار قداسته السودان أخذوه فى جولة سياحية ومن بلادها الجميلة أُم درمان . . فسألوه هل أعجبته أُم درمان؟ فأجاب على الفور: طبعاً ولكنى لم أر أبو درمان . !!

## ٥ – العمل الروحى أفضل لك من السياسة

عندما توفى والدى – راغب حنا المحامى – فى يناير ١٩٧٦ زارنى بمكتبى وفد من المجلس الملّى العام وقالوا لى أنهم عرضوا على قداسة البابا شنوده اقتراح بتعينى فى جميع المناصب الكنسية التى كان يشغلها الوالد تكريماً له وهى المجلس الملّى العام الذى كان وكيلاً له وهيئة الأوقاف القبطية التى كان سكرتيراً لها، ومجلس الشعب الذى كان عضواً ووكيلاً للجنة التشريعية به. وقالوا أن البابا وافق على أن يسألونى أولاً. فشكرتهم واعتذرت عن قبول هذا العرض السخى لسببين:

**الأول** – انى سعيد بالخدمة الروحية وعملى فى المحاماة وهذا يستغرق كل وقتى.

**والثانى** – إن هذه المناصب لا تورث وكانت تعتمد على مواهب وخبرة واسعة لدى الوالد. ولما صممت على موقفى رشح البابا المرحوم حنا ناروز المحامى لمجلس الشعب خلفاً لوالدى وتم تعيينه.

مرّت سنتان على ذلك ولما انتهت مدة المجلس الملّى وحان انتخاب مجلس جديد، فوجئت بزيارة القمص بطرس جيد والدكتور راغب عبد النور رحمهما الله، فى منزلى وأخبرانى بأن سيدنا البابا شنوده كلفنا بإبلاغك برغبته فى ترشيح نفسك فى انتخابات المجلس الملّى العام ويريدك أن تعمل معه.

ولما كان طلب سيدنا يعتبر بمثابة أمر لى فقد دخلت معركة الانتخابات عن القاهرة وأكرمنى الرب بنجاح كبير وحصلت على عدد كبير من الأصوات جعل ترتيبى الخامس قبل مجموعة من الوزراء! وأهدانا قداسة البابا بالجلسة الأولى كتباً مقدسة.

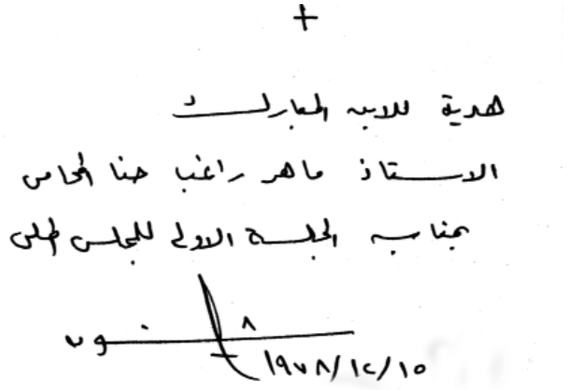


ولما انتهت دورة مجلس الشعب أخبرنى الأستاذ عدلى عبد الشهيد المحامى ووزير الهجرة بأن الأستاذ فكرى مكرم عبيد نائب رئيس الوزراء تعجب عندما لم يجد اسمك ضمن العشرة أقباط الذين رشحهم البابا للتعيين بمجلس الشعب الجديد! ويبدو انه أخبر البابا بذلك فأستدعانى البابا شنوده (وكنا فى بطريركية الاسكندرية ورغم مرور نحو ٣٥ سنة مازلت اذكر التفاصيل وكأن ذلك حدث بالأمس) وقال لى: "أنا لم أذكر اسمك ضمن العشرة أسماء التى يطلب منى "الريس" (السادات) تزكيتها لمجلس الشعب عن الأقباط، وذلك لأنى أفضل أن تعمل معى فى العمل الروحى وهو أفضل من السياسة . . .فالسياسة تحتاج لمكر ودهاء وكذب ومناورات ومصادمات وأخطار، وأنت رأيت أن والدك تعب من مجلس الشعب ولم يحتمل أكثر من سنوات قليلة حتى أصيب بالقلب والذبحة الصدرية، وأنا أخاف عليك من ذلك وأحب أن تعمل معى فى العمل الروحى مثل الاكليريكية ومجلة الكرازة والمجلس الملى ومجلس كنائس الشرق الأوسط وسكرتارية مجلس كنيسة العذراء بجاردن سيتى واللجنة القانونية للأحوال الشخصية أليس هذا أفضل؟! لقد كانت له نظرة ثاقبة فى السياسة وفى الخدمة . . وفى كل شئ.

## ٦ – الكنيسة ليست كيريالايسون فقط

سمعت قداسته يقول "الكنيسة مش كيريالايسون بس!" يقصد ليست للصلاة فقط ولكن لها رسالة ضخمة متسعة فى نواحى اخرى كثيرة. حقاً ان الصلاة من أكبر وأهم أهداف الكنيسة "بيتى بيت الصلاة يدعى" (مت٢١ : ١٣ ، أرميا ٧ : ١١).

ولكن بجانب الصلاة (المعبّر عنها بكيريالايسون أى يارب أرحم)، يوجد التعليم والخدمة والرعاية والتبشير بالمسيح وربح النفوس والعناية بالفقراء والمرضى والمظلومين والمحبوسين والمصالحات والشهادة للحق وإفتقاد الأرامل والأيتام والمتعطلين عن العمل والحزانى والذين ليس لهم أحد يذكرهم.

## ٧ – أمير الشعراء وشاعر النيل

لم يكن البابا شنوده يحفظ كمية مذهلة من الأشعار لمئات الشعراء فقط، ولكنه كان يعرف الكثير جداً عن حياة هؤلاء الشعراء. فمثلاً قال انه من النوادر اللطيفة أن حافظ أبراهيم (شاعر النيل) كان رجلاً فطيناً وكان صديقاً حميماً لأحمد شوقى (أمير الشعراء) وكان هذا الأخير غنياً وكانا حين يجلسان فى مقهى فان أحمد شوقى هو الذى يدفع الحساب. وفى أحد المرات أراد "شوقى" أن يداعب "حافظ ابراهيم" وحين جاء "النادل" (الجرسون) ليأخذ الحساب تشاغل عنه أحمد شوقى لكى يحرج حافظ ابراهيم على سبيل المداعبة فالتفت اليه حافظ وقال له: مارأيك فى هذ البيت من الشعر،

يقولون أن الشوق نار ولوعة فما بال شوقى أصبح بارداً

فضحك شوقى ودفع الحساب . . !

**"أنا هو القيامة و الحياة، من يؤمن بى ولو مات فسيحيا (يو١١ : ٢٥)**

إنتقل إلى راحة شعب الله وسعادة الأبرار فى الفردوس المهندس

### صبحى جرجس صادق

وكنيسة ماريوحنا تلتمس له الرحمة وخير الجزاء ولأسرته الصبر والعزاء.

+++

لقد أعطاك الله قلباً من ذهب لأجل الأرملة واليتيم والغريب والضيف.

كان عطاؤك من قلب محب بلا حدود.

والآن قد استرد الله وديعته فإنعم بفردوس النعيم مع المسيح والملائكة والقديسين –**أُسرتك المحبة والحزينة.**

+++

**الذكرى السنوية**

للوالد المرحوم

### أنور بشاى

والوالدة المرحومة

### جوزفين عبد الملك

حبابينا الغالين لا الأيام ولا السنين تنسينا حبكما وحنانكما. ذكراكم العطرة دائماً فى قلوبنا عزاؤنا أنكم مع القديسين. أذكرونا دائماً أمام عرش النعمة – أولادكم سامى وسامية وسمير وعادل وصفوت وسناء.

## إجتماعيات – تعازى

"اله ابراهيم واسحق ويعقوب ليس اله أموات بل اله أحياء" (مت٢٢ : ٣٢)

كنيسة ماريوحنا الحبيب بكوفينا تودع لحضن المسيح زهرة الشباب الأبن الحبيب الغالى والخادم الأمين

### يوسف سامى فريد

نجل الحبيبين الدكتور سامى فريد والدكتورة وفاء، الذى أكمل سعيه مبكراً وإختصر طريق التعب والعناء فى عالم الشقاء والفناء وقبض الريح، وإنطلق الى عالم المجد والبقاء والفرح والكمال والجمال ليكون مع المسيح والملائكة والقديسين والشهداء فى أرض الأحياء المطوّبين "الذين لم يكن العالم مستحقاً لهم".

وليجعله الرب شفيعاً للمتألمين وقدوة ومناراً للشباب الطاهر الثمين.

**تعازينا القلبية لوالديه المباركين الدكتور سامى فريد والدكتورة وفاء، وللدكتور فريد فايق فريد والدكتورة ثريا وأولادهم وكل أصدقائه ومحبيه – عن كنيسة ماريوحنا القس أغسطينوس وتاسونى د. مارسيل ومارك حنا.**

+++

تابع تعزية

### الشماس ماهر

"قد جاهدت الجهاد الحسن أكملت السعى حفظت الإيمان وأخيراً وضع لى أكليل البر" (تي ٤ :٧)

بقلوب حزينة ودموعاً غزيرة نودعك ياماهر الى السماء عزاؤنا أن نلتقى فى الحياة الأبدية

أختك سوزان وأبنتها ساره.

**"يمسح الله كل دمعة من عيونهم"**

### زوجى الحبيب ماهر فيلكس

يعز علينا رحيلك المفاجئ الملائكى الى السماء الذى به افتقدنا القلب الكبير والزوج الحنون والأب المحب.

عزاؤنا الوحيد أنك فى احضان القديسين لتنعم بالملكوت واذكرنا فى صلواتك.

والأسرة تشكر كل من شاركها هذا الفقدان الاليم وتخص بالشكر **نيافة الأنبا سرابيون والأباء الموقرين القمص ميخائيل غبريال – القس أنتونى سليم – القمص فليمون محروس – القمص مينا يوسف – القس جريجورى بشاى – القس جون ميخائيل – القس موسى سمعان.**

+++

**"عرفنى يارب نهايتى ومقدار أيامى كم هى فأعلم كيف أنا زائل"**

### أخونا الحبيب الشماس ماهر

أختطافك المفاجئ كان قاسياً علينا ولكن الرب أعلمك ساعة إنتقالك ألى أن نلتقى تشفع من أجلنا. أخوتك مرفيت – رفيق – سلفيا – بيتر – الأحفاد

+++

ولدى وفلذة كبدى

### ماهر

قلبى ينزف دماً على فراقك المفاجئ عزائى انك مع المسيح الذى رأيته. **والدتك الحزينة ليلى.**

# إختيار الله و الشعب للبابا الـ ١١٨

مرّ إختيار البابا البطريرك المائة والثامن عشر للكنيسة القبطية الآرثوذكسية بثلاث مراحل:

المرحلة الأولى – بتاريخ ١٣ اكتوبر سنة ٢٠١٢ اختارت لجنة الترشيحات خمسة من ١٦ مرشحاً بطريق الأقتراع السرى وهم حسب الترتيب الأبجدى

١) الراهب القمص باخوميوس السريانى

٢) نيافة الأنبا تواضروس الأسقف العام

٣) نيافة الأنبا روفائيل الأسقف العام

٤) الراهب القمص روفائيل افامينا

٥) الراهب القمص سيرافيم السريانى

المرحلة الثانية – بتاريخ ٢٩ اكتوبر سنة ٢٠١٢ تمّت الانتخابات وقد أعلن نيافة الحبر الجليل الأنبا باخوميوس مطران البحيرة وقائم مقام البطريرك النتيجة فى نفس اليوم والتى أسفرت عن فوز الثلاثة أصحاب أكثر الأصوات وهم بالترتيب:

١ – نيافة الأنبا روفائيل الأسقف العام وقد حصل على ١٩٨٠ صوت.

٢ – نيافة الأنبا تواضروس الأسقف العام وحصل على ١٦٢٥ صوت.

٣ – الراهب القمص روفائيل افامينا وقد حصل على ١٥٣٠ صوت.

وقد رحّب الشعب بهذه النتيجة ودوّى المكان بالتصفيق تعبيراً عن سروره.

المرحلة الثالثة والأخيرة – عقب قداس الأحد ٤ نوفمبر ٢٠١٢ أسفرت القرعة الهيكلية عن إختيار البابا الـ ١٨ وهو

# البابا تواضروس الثاني

وسيتم تجليسه على كرسى مارمرقس بإذن الله فى يوم ١٨ نوفمبر سنة ٢٠١٢.

وقد عبر الشعب عن شكره لله ولجنة الترشيحات وخاصة صاحب النيافة الأنبا باخوميوس قائم مقام البطريرك والأنبا بولا وشباب الكشافة للمجهودات الضخمة الناجحة المنظمة التى تمت بها هذه المراحل حتى وصلت الى هذه النتيجة الموفقة من النظام والهدوء والنزاهة والسرعة والمثالية.